

استخدام كتاب إلكتروني في تنمية بعض المفاهيم
الدينية الإسلامية لدى طفل الروضة

The effect of using an electronic book in
developing some Islamic religious concepts in
kindergarten children

إعداد

هبة السيد عبد الحكيم محمد
معلم رياض أطفال بالأزهر الشريف

إشراف

أ.د/ أمل محمد أحمد القداح	أ.د/ سحر توفيق نسيم محمد
أستاذ مناهج وبرامج الطفل ووكيل الكلية للدراسات العليا	أستاذ مناهج الطفل وعميد كلية التربية للطفولة المبكرة
وعميد كلية التربية للطفولة المبكرة سابقا - جامعة المنصورة	جامعة المنصورة

المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة المنصورة

المجلد الحادي العاشر - العدد الثاني

أكتوبر ٢٠٢٤

استخدام كتاب إلكتروني في تنمية بعض المفاهيم الدينية
الإسلامية لدى طفل الروضة
The effect of using an electronic book in
developing some Islamic religious concepts in
kindergarten children

هبة السيد عبد الحكيم محمد *

مستخلص البحث

هدف البحث الحالي إلى: قياس أثر استخدام كتاب إلكتروني في تنمية بعض المفاهيم الدينية الإسلامية لدى طفل الروضة؛ ولتحقيق هذا الهدف سعى البحث للإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما أثر استخدام كتاب إلكتروني في تنمية بعض المفاهيم الدينية الإسلامية لدى طفل الروضة؟ تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي، وتكونت مجموعة البحث من (٦٠) طفل وطفلة من أطفال المستوى الثاني تتراوح أعمارهم من (٥ - ٦) سنوات، تم تقسيمهم إلى مجموعتين (٣٠) طفل وطفلة للمجموعة الضابطة بروضة معهد بلقاس الابتدائي و(٣٠) طفل وطفلة للمجموعة التجريبية بروضة معهد بسنديلة الابتدائي. وقد قامت الباحثة بإعداد أدوات المعالجة التجريبية المتمثلة في: دليل المعلمة والكتاب الإلكتروني اللازم لتنمية بعض المفاهيم الدينية الإسلامية لدى طفل الروضة، بالإضافة إلى أدوات البحث والمتمثلة في استبانة لتحديد المفاهيم

* معلم رياض أطفال بالأزهر الشريف

الدينية الإسلامية المناسب تتميتها لدى طفل الروضة، اختبار المفاهيم الدينية الإسلامية المصور، وقد أسفرت نتائج البحث عن:

١- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الدينية الإسلامية المصور لصالح المجموعة التجريبية.

٢- يوجد فرق دال إحصائياً بين درجات أطفال (المجموعة التجريبية) في التطبيقين (القبلي والبعدي) لاختبار المفاهيم الدينية الإسلامية المصور لصالح التطبيق البعدي.

الكلمات المفتاحية: الكتاب الإلكتروني - المفاهيم الدينية الإسلامية - طفل الروضة.

Abstract

The aim of the current research is to: Measure the effect of using an electronic book in developing some Islamic religious concepts in kindergarten children; To achieve this goal, the research sought to answer the following main question: What is the effect of using an electronic book in developing some Islamic religious concepts in kindergarten children? The descriptive analytical method and the experimental method were used, and the research group consisted of (60) boys and girls from the second level children, ranging in age from (5-6) years, who were divided into two groups (30) boys and girls for the control group in the kindergarten of Belqas Elementary Institute and (30) boys and girls for the experimental group in the kindergarten of Basandila Elementary Institute. The researcher prepared the experimental treatment tools represented by: the teacher's guide and the e-book necessary to develop some Islamic religious concepts in kindergarten children, in addition to the research tools represented by a questionnaire to determine the appropriate Islamic religious concepts to develop in kindergarten children, the illustrated Islamic religious concepts test, and the research results showed:

-There is a statistically significant difference between the average scores of the children of the two groups (experimental and control) in the post-application of the illustrated Islamic religious concepts test in favor of the experimental group.

-There is a statistically significant difference between the scores of the children (experimental group) in the two applications (pre- and post-) of the illustrated Islamic religious concepts test in favor of the post-application.

Keywords: e-book - Islamic religious concepts - kindergarten child.

استخدام كتاب إلكتروني في تنمية بعض المفاهيم الدينية
الإسلامية لدى طفل الروضة
The effect of using an electronic book in
developing some Islamic religious concepts in
kindergarten children

هبة السيد عبد الحكيم محمد *

مقدمة:

تعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو وأكثرها تأثيرا في الشخصية وفي مراحل تكوينها، حيث يتم فيها نمو شخصية الطفل بجوانبها المختلفة. ونظرا لأهمية هذه المرحلة وجب على المؤسسات التربوية إعداد الأطفال إعدادا متكاملًا. وحيث أن الطفل يبدأ في تكوين المفاهيم وبنائها ولاسيما في تكوين المفاهيم الدينية الإسلامية فإننا بحاجة إلى طرق واستراتيجيات تواكب عصرنا التكنولوجي وتثير اهتمام الطفل لكي تبسط هذه المفاهيم لدى الأطفال في هذه المرحلة المهمة.

والمفاهيم الدينية في مرحلة الطفولة متعددة ومتنوعة، ومن هذه المفاهيم، ما هو مرتبط بالله تعالى، ومنها ما هو مرتبط بالرسول ﷺ، ومنها ما هو مرتبط بالقرآن الكريم، ومنها ما هو مرتبط بالطفل نفسه، ومنها ما هو مرتبط بعلاقة الطفل ببيئته ومجتمعه، وتنمية المفاهيم الدينية عند الطفل أمر ليس بالصعب أو المستحيل، وإنما هو أمر سهل، لأن الأطفال يملكون الاستعداد لتقبل هذه

* معلم رياض أطفال بالأزهر الشريف

المفاهيم، ويبنون شعورهم الديني من تصوراتهم عن الله والأنبياء والجنة والنار، وما يكتسبونه من مفاهيم دينية. (يمنى سمير، ٢٠٢٠)

ولقد وفر التقدم التكنولوجي والتقني للمعلم والمتعلم استراتيجيات جديدة قائمة على المستحدثات التكنولوجية متمثلة في البرمجة وتطبيقات الإنترنت والتعلم الإلكتروني، بما يتيح لهم إمكانية التفاعل الذاتي والنشط مع المحتوى التعليمي، ووجه المعلمين نحو استخدام التطبيقات التربوية التكنولوجية في العملية التعليمية، حيث أسهم في إتاحة الفرصة للفرد المتعلم لزيادة كفاءته ومهارته، وجاء برؤية جديدة للتعليم تنظر إلى ما وراء الكتاب المدرسي وأسلوب التلقين (عبدالحاميد جاب الله وياسر محمود، ٢٠١٩، ١٩٩).

وبما أن الطرق التقليدية في عملية التعليم أصبحت لا تتوافق مع العصر الحديث، لأن الأطفال أصبحوا يتعاملون مع وسائل التكنولوجيا والمواقع الإلكترونية المختلفة بشكل يومي تقريباً، مما أدى لزيادة المثيرات التي يتعرض لها الأطفال فأصبحوا في حاجة ليتعلموا بطرق واستراتيجيات تعلم حديثة ومختلفة فكان لا بد من وجود طرق أخرى أكثر فعالية لتطوير عملية التعليم، والكتاب الإلكتروني إحدى هذه الطرق، والذي يسهم بارتقاء مستوى الأطفال، ويزيد من دافعيتهم. حيث حظيت الكتب الإلكترونية باهتمام كبير في مختلف مستويات التعليم لأنها تحقق التفاعل بين المتعلم والمحتوى كخطوة لتحقيق التعلم الفعال والنشط ولأنها توظف العديد من المؤثرات البصرية والسمعية التي تتطلب من الطفل التفاعل معها بكافة حواسه. (جهاد عياط، ٢٠٢٢، ١٩٧)

وقد اتفقت العديد من الأدبيات والدراسات التربوية حول فعالية استخدام التقنيات الإلكترونية واستخدام الحاسب الآلي وتصميم برامج تعليمية إلكترونية

في تنمية المفاهيم الدينية والإسلامية لدى طفل الروضة كدراسة (جيهان عمارة، ٢٠١٦) و(منة عزت، ٢٠٢١)

وبناء على ما ذكر كان هذا البحث، يهتم ببحث أثر استخدام كتاب إلكتروني في تنمية المفاهيم الدينية الإسلامية لدى طفل الروضة.

الإحساس بالمشكلة: تولد الإحساس بالمشكلة البحث لدى الباحثة من خلال:

١- ملاحظة الباحثة كثرة استخدام المواقع والتطبيقات الإلكترونية من قبل الطفل نظراً لسهولة استخدامها وأن ما يظهر للطفل أثناء تصفحه لهذه المواقع والتطبيقات غالباً ما يكون معارضاً للقيم والمفاهيم الإسلامية والسلوك القويم للمسلم؛ لذلك شعرت الباحثة بضرورة وجود بديل إلكتروني آمن ينمي لدى الطفل المفاهيم الدينية الإسلامية، وفي نفس الوقت يثير فضول الطفل نحو التقنيات التكنولوجية ويشبع رغبته في استخدامها واستكشافها.

٢- نتائج الدراسات السابقة التي أثبتت حاجة أطفال الروضة إلى تنمية المفاهيم الدينية الإسلامية من جهة ومن جهة أخرى حاجة أطفال الروضة للوسائل التكنولوجية في تبسيط هذه المفاهيم مثل دراسة (جيهان عمارة، ٢٠١٦) و(منة عزت، ٢٠٢١).

٣- لا توجد دراسة (في حدود علم الباحثة) تناولت استخدام الكتاب الإلكتروني في تنمية المفاهيم الدينية الإسلامية لدى طفل الروضة وذلك ما دفع الباحثة إلى إجراء هذا البحث.

مشكلة البحث:

وتتضح مشكلة البحث في أن هناك أهمية وحاجة ماسة لتنمية المفاهيم الدينية الإسلامية لدى أطفال الروضة، ومن هنا جاءت فكرة البحث من أجل الكشف عن أثر استخدام كتاب إلكتروني في تنمية بعض المفاهيم الدينية الإسلامية لدى طفل الروضة.

تحددت مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما أثر استخدام كتاب إلكتروني في تنمية بعض المفاهيم الدينية الإسلامية لدى طفل الروضة؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الاسئلة الفرعية التالية:

١- ما الكتاب الإلكتروني المناسب في تنمية بعض المفاهيم الدينية الإسلامية لدى طفل الروضة؟

٢- ما المفاهيم الدينية الإسلامية المناسب تنميتها لدى طفل الروضة؟

أهداف البحث: هدف البحث الحالي إلى:

١- تحديد أنشطة الكتاب الإلكتروني المناسبة لتنمية المفاهيم الدينية الإسلامية لدى طفل الروضة.

٢- تحديد المفاهيم الدينية الإسلامية المناسب تنميتها لدى طفل الروضة.

٣- قياس أثر استخدام كتاب إلكتروني في تنمية بعض المفاهيم الدينية الإسلامية لدى طفل الروضة.

أهمية البحث: تتمثل أهمية البحث الحالي فيما يلي:

١- توفير بيئة إلكترونية تربية آمنة وسليمة لأطفال الروضة من خلال الكتاب الإلكتروني يؤدي إلى تحقيق تنمية المفاهيم الدينية الإسلامية لدى طفل الروضة بشكل جذاب يثير فضول الطفل ويشبع رغبته في استخدام الأجهزة الإلكترونية الحديثة.

٢- تتبع أهمية البحث من أهمية موضوعها وهو المفاهيم الدينية الإسلامية التي بها نجاة الفرد والمجتمع في الدنيا والآخرة.

٣- تتبع أهمية البحث من أهمية المرحلة العمرية وهي مرحلة رياض الأطفال.

٤- تقديم مجموعة من الأنشطة القائمة على الكتب الإلكترونية لاكتساب الأطفال المفاهيم الدينية الإسلامية واستفادة المربين ومعلمات رياض الأطفال منها.

٥- يمكن الاستفادة من هذا البحث في توجيه أنظار المسؤولين عن تخطيط المناهج إلى وضع أنشطة قائمة على الكتب الإلكترونية تنمي المفاهيم الدينية الإسلامية لدى طفل الروضة.

فروض البحث: حاول البحث الحالي اختبار صحة الفروض التالية:

١- يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الدينية الإسلامية المصور لصالح المجموعة التجريبية.

٢- يوجد فرق دال إحصائياً بين درجات أطفال (المجموعة التجريبية) في التطبيقين (القبلي والبعدي) لاختبار المفاهيم الدينية الإسلامية المصور لصالح التطبيق البعدي.

حدود البحث: اقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية:

الحدود البشرية (مجموعة البحث): اقتصر البحث على مجموعة مكونة من (٦٠) طفلاً وطفلة من أطفال المستوى الثاني، وتتراوح أعمارهم بين (٥-٦) سنوات، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين (مجموعة تجريبية) وقوامها ٣٠ طفل وطفلة (مجموعة ضابطة) وقوامها ٣٠ طفلاً وطفلة.

الحدود الزمنية: تم تطبيق البحث الحالي خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤م.

الحدود المكانية: اقتصر تطبيق الجزء الميداني من هذا البحث على روضة معهد بسنديلة (مجموعة تجريبية) وروضة معهد بلقاس (مجموعة ضابطة) التابعتين لإدارة بلقاس الأزهرية.

الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على تطبيق وقياس ٩ من المفاهيم الدينية الإسلامية لدى طفل الروضة وهي:

(١- شهادة أن لا إله إلا الله ٢- شهادة أن محمداً رسول الله ٣- إقام الصلاة ٤- صوم رمضان ٥- إيتاء الزكاة ٦- حج البيت ٧- كف اللسان واليد عن الأذى ٨- احترام الكبير والرحمة بالصغير ٩- تجنب التقليد الأعمى للسلوك الخاطئ عبر الشاشات الإلكترونية والاستفادة من المحتوى المفيد)

مواد البحث وأدواته: وكلهم من إعداد الباحثة وتتمثل في التالي:

- استبانة ببعض المفاهيم الدينية الإسلامية المناسب تنميتها لدى طفل الروضة.
- اختبار المفاهيم الدينية الإسلامية المصور لدى طفل الروضة.
- الكتاب الإلكتروني اللازم لتنمية بعض المفاهيم الدينية الإسلامية لدى طفل الروضة.

منهج البحث: استخدمت الباحثة كلا من:

١- المنهج الوصفي:

تمثل في تحديد الإطار النظري للبحث وإكساب أطفال الروضة المفاهيم الدينية الإسلامية وتحديد أهم هذه المفاهيم المناسب تنميتها لدى طفل الروضة (مجموعة البحث)، وبناء مواد البحث وأدواته ومناقشة النتائج وتفسيرها.

٢- المنهج التجريبي:

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذو المجموعتين (الضابطة والتجريبية) لمعرفة أثر استخدام الكتاب الإلكتروني في تنمية بعض المفاهيم الدينية الإسلامية لدى طفل الروضة،

مصطلحات البحث:

١- الكتاب الإلكتروني:

هو عرض لمحتوى كتاب في صورة رقمية عبر تطبيق إلكتروني يتم تشغيله باستخدام الحاسوب يتم إعداده وفقا لمعايير الكتاب الجيد ويعتمد على

الوسائط المتعددة في عرض مقرر ما حيث يحتوي على صور وحركات ومؤثرات صوتية (منال اسماعيل، ٢٠٢٢، ٧٧٧).

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: محتوى رقمي شيق وممتع ومثير لفضول طفل الروضة على شكل الكتاب المتعارف عليه، يعرض من خلاله النصوص المقروءة والمسموعة والفيديوهات والارتباطات التي تنمى المفاهيم الدينية الإسلامية لدى طفل الروضة.

٢ - المفاهيم الدينية الإسلامية:

هي مجموعة من الألفاظ أو العبارات المستنبطة من القرآن الكريم والسنة النبوية تعبر عن صفات مشتركة والتي تشكل الأساس للمعرفة وفق رؤية دينية (حنان الحسيني و فاطمة بريك، ٢٠١٩، ٧٨).

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها تلك المفاهيم المرتبطة بالدين الإسلامي ارتباطاً وثيقاً التي يمكن تنميتها لدى طفل الروضة باستخدام الكتاب الإلكتروني، ومن هذه المفاهيم أركان الإسلام (الشهادتين، الصلاة، الصيام، الزكاة، الحج) والآداب والأخلاق الإسلامية (كف اللسان واليد عن الأذى، احترام الكبير والرحمة بالصغير، تجنب تقليد السلوك الخطأ).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

وتم تناول الإطار النظري من خلال محورين يرتبط كل منهم ارتباطاً "وثيقاً" بموضوع البحث وذلك على النحو التالي: المحور الأول: الكتاب الإلكتروني، المحور الثاني: المفاهيم الدينية الإسلامية. وستتناول الباحثة هذه المحاور بشيء من التفصيل كما يلي:

❖ المحور الأول: الكتاب الإلكتروني:

إن التعليم الإلكتروني له أهمية كبيرة بوجه عام لأطفال اليوم وخصوصا الكتاب الإلكتروني حتى يتمكن أطفال اليوم من مواكبة التطورات التكنولوجية المتلاحقة والتي يواجهها الطفل في جميع مناحي الحياة المعاصرة لذلك يجب على مؤسسات رياض الأطفال أن توظف الكتب الإلكترونية في برامجها.

• مفهوم الكتاب الإلكتروني ومسمياته:

تناولت الأدبيات التربوية مفهوم الكتاب الإلكتروني بوجهات نظر مختلفة فتناوله البعض مثل:

(منال مبارز (٢٠٠٨، 376)؛ أسامة هنداوي (٢٠١٦، ٢٩٣)) بأنه مصطلح يستخدم لوصف نص مشابه للكتاب المطبوع ولكنه بشكل رقمي Digital يُعرض على شاشة الكمبيوتر، ويتم نسخه على الأقراص المدمجة CD-ROMS ويمكنه اختزان كميات هائلة من البيانات والمحتويات التعليمية في شكل نص رقمي، ورسوم متحركة ووسائط متعددة وكلمات منطوقة ومسموعة وموسيقى وغيرها من الأصوات والمؤثرات الصوتية ولقطات فيلمية لتكملة هذا النص.

وترى لطيفة الكميشي (٢٠١٠، ٢) بأنه مصدر من مصادر المعلومات الإلكترونية التي يمكن الاستفادة منها في تنفيذ مناهج ومقررات التعليم عن بعد وهو في الأصل مصدر من مصادر المعلومات الورقية ولكن تم تخزينه على وسائط إلكترونية.

ويعرف أيضا على أنه وسيط معلوماتي رقمي يتم إنتاجه عن طريق إدماج المحتوى النصي للكتاب من جانب، وتطبيقات البيئة الرقمية من جانب

آخر، وذلك لإنتاج كتاب الكتروني به عديد من المزايا والإمكانات التي تتفوق بها البيئة الإلكترونية على البيئة الورقية (كنزة بلخير، ٢٠٢١، ١٧).

وترى جهاد عياط (٢٠٢٢، ٢٢٢) أن الكتاب الإلكتروني التفاعلي لطفل الروضة شكل من أشكال التعلم المدعم إلكترونياً باستخدام الوسائط المتعددة من صوت وصورة ورسومات ثابتة ومتحركة في بيئة إلكترونية رقمية تفاعلية تمكن طفل الروضة من التفاعل معها واكتساب مجموعة من المعارف.

من خلال العرض السابق للتعريفات التي تناولت مفهوم الكتاب الإلكتروني كأحد التقنيات التي أفرزتها التكنولوجيا الحديثة لاحظت الباحثة: أن بعض الباحثين حين تناولوا في عرضهم لمفهوم الكتاب الإلكتروني ركزوا على المحتوى من نص وصور ووسائط متعددة، وركز آخرون في عرضهم للمفهوم على الرسالة والوسيط معا في الكتاب الإلكتروني حيث تناولوا في عرضهم على أنه جهاز أو وسيط يحتوي على نص أو محتوى الكتروني، يستطيع من خلالها توصيل الرسالة للمستخدم.

وتعرف الباحثة الكتاب الإلكتروني إجرائياً بأنه: محتوى رقمي شيق وممتع ومثير لفضول طفل الروضة على شكل الكتاب المتعارف عليه يُعرض من خلاله النصوص المقروءة والمسموعة والصور الثابتة والمتحركة والفيديوهات والارتباطات التي من شأنها تنمي وتعزز المفاهيم الإسلامية لدى طفل الروضة.

وترى زينب أمين (٢٠٠٧، ١٨٧) أنه يطلق على الكتاب الإلكتروني عدة مسميات منها: الكتاب الإلكتروني Electronic Book or E-Book والكتاب التفاعلي Interactive Book الكتاب الرقمي Digital Book .

أنواع وأشكال الكتب الإلكترونية:

- أشكال الكتب الإلكترونية تبعا لطرق قراءتها كما يراها عادل محمد (٢٠١٦، ١٠٨):

أ- الكتب الإلكترونية النصية: يتكون من عدد هائل من الكلمات التي تتجمع مع بعضها البعض لتكون فقرات هذا الكتاب ولا يوجد أي نوع آخر من الوسائط المتعددة في مكوناته، ويحتوي على فهارس ومحرك بحث يسهلان الوصول إلى الموضوعات وفقا للكلمات المفتاحية الدالة عليها.

ب- الكتب الإلكترونية النصية المصورة: وهذا النوع من الكتب يتكون من نص وصور ثابتة ورسوم. ولا يمكن الإبحار من خلالها وهي غير تفاعلية، ويتشابه مع الكتاب الورقي التقليدي، إلا أنه يمكن قراءته باستخدام الحواسيب المكتبية، أو المحمولة أو الهواتف الذكية.

ج- الكتب الإلكترونية التفاعلية: يتكون من عدة صفحات مجسمة يمكن للطلاب تقليبها واستعراضها بشكل يشبه الكتاب الورقي التقليدي وتحتوي كل صفحة على مجموعة من الوسائط المتعددة (نص أصوات صور ورسومات مقاطع فيديو). ويمكن للطالب التفاعل مع هذه الوسائط في كل صفحة من خلال مشاهدة عدد كبير من الصور ومقاطع الفيديو والاستماع إلى الأصوات المخزنة المرتبطة بالموضوع. وهذا النوع الأخير من الكتب الإلكترونية التفاعلية هو مجال البحث الحالي.

مميزات الكتاب الإلكتروني:

يتميز الكتاب الإلكتروني بعدة ميزات كما يراها كلا من ((15-14, 2005)

(Ellen)؛ زينب أمين (٢٠٠٧، ٢١٠)) وتلخصها الباحثة فيما يلي:

- ١- السهولة والسرعة: حيث يقدم الكتاب الإلكتروني للقارئ معلومات أكثر من خلال البحث باستخدام وصلات المهيبة Hyperlinks في المحتوى الرقمي Digital Content بنفس سهولة البحث في الكمبيوتر، وهذه الخاصية مفيدة وعملية جدًا مع المراجع كبيرة الحجم كالكواميس والمعاجم.
- ٢- التوزيع والانتشار: حيث يسهل توزيع الكتاب الإلكتروني والحصول عليه، ويمكن الوصول إلى أحدث الكتب الإلكترونية بسرعة ويسر، وإتاحتها للقراء بأقصر وقت ممكن بالمقارنة بالكتاب التقليدي المطبوع.
- ٣- المساحة التخزينية: حيث تمتلك الكتب الإلكترونية مساحة تخزينية عالية للمعلومات، ومن ثم لا تشغل حيزا مكانيا، فيمكن أن تخزن على الحاسبات الشخصية للمستخدم، أو على أي جهاز قارئ لها.
- ٤- التحديث والتعديل: فيمكن للمستخدم للكتاب الإلكتروني تحديث نسخته مباشرة من الموقع كما يمكن له أن يعدل في نسخته الخاصة به أو يضيف ملاحظاته عليها دون المساس بمحتوى الكتاب الأصلي.
- ٥- الراحة والملاءمة: الكتب الإلكترونية تتواجد بأشكال متعددة لتناسب مع مختلف فئات القراء العاديين أو ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث أنه يتيح تحويل النص المقروء إلى صوت مما يساعد من لديه إجهاد بصري في قراءة الكتاب، كما أنه لا يتطلب الإمساك به باليدين فيمكن للقراء كبار السن الذين لديهم صعوبة في مسك الأشياء أن يقرأوا منه دون الإمساك.

• العناصر المكونة للكتاب الإلكتروني التفاعلي:

يتكون الكتاب الإلكتروني من عدة عناصر أساسية، وهي كما ذكرها كلا من (فهم مصطفى (٢٠٠٣، ٢٧٨)؛ جهاد عياط (٢٠٢٢، ٢٢٢)) :

١- صفحات الكتاب **Book pages**: والتي تكون غالباً مصممة على شكل دفتي الكتاب التقليدي الورقي، ويعد ذلك تلميحاً أو تهيئة للمتعلم على أنه في الموقف التعليمي.

٢- واجهة التفاعل **interface interaction** : وتشتمل على المسارات المتاحة للمتعلم، وتمكنه من التفاعل مع الكتاب الإلكتروني بما يحتويه من أزرار وأيقونات ورسومات دالة وتصميم الكتاب الإلكتروني.

٣- عناصر الوسائط المتعددة **multimedia**: تحتوي الكتب الإلكترونية التفاعلية على الوسائط المتعددة بأشكالها المختلفة من صور ورسومات ثابتة ومتحركة، وفيديوهات، والموسيقى والمؤثرات الصوتية.

٤- نظام الإبحار **System Navigation**: تستخدم الكتب الإلكترونية أنواع مختلفة من الإبحار داخلها مثل جداول المحتويات مع الروابط الخاصة بها وكذلك خاصية البحث عن كلمة أو جملة.

٥- الوصلات الفائقة **Hyperlinks** : وهي للربط بين أجزاء الكتاب وبعضها البعض، مثل جعل النص الفائق بلون مختلف لتمييزه عن باقي النص وكذلك تنقل المتعلم إلى مواقع أو مراجع أخرى ذات صلة بالكتاب الذي يتصفحه المتعلم.

• مراحل تصميم الكتاب الإلكتروني:

يمر الكتاب الإلكتروني بعدة مراحل كما تراها كلا من (منال مبارز (٢٠٠٨، ٣٩٢)؛ فاطمة شحتة (٢٠٢٢، ٧١٠)) وتلخصها الباحثة فيما يأتي:

١- **مرحلة التأليف:** وفيها يتم تحديد الأهداف العامة للكتاب الإلكتروني والأهداف الإجرائية لكل وحدة من وحداته، وكذلك تحديد المادة العلمية والتدريبات الخاصة بالمهارات المرغوب تتميتها من خلال الكتاب الإلكتروني، وفيها يتم جمع وتجهيز وإعداد محتوى الكتاب سواء من نصوص أو صور أو فيديو هات أو مؤثرات صوتية من قبل المؤلف وتخزينها بواسطة الحاسوب.

٢- **مرحلة كتابة السيناريو:** وفي هذه المرحلة يتم ترجمة الخطوط العريضة التي تم وضعها سابقا إلى إجراءات تفصيلية وأحداث ومواقف تعليمية حقيقية على الورق.

٣- **مرحلة التصميم والإنتاج:** وفيها يتم تنسيق المحتوى التعليمي الذي تم تخزينه في مرحلة التأليف سواء كان نصوص أو صور أو فيديو هات أو جداول وتنفيذ السيناريو مع برنامج وبرمجية الكتاب الإلكتروني ثم القيام بإنتاجه وتحميله على أسطوانة مدمجة جاهزة للنسخ.

٤- **مرحلة التوزيع:** وفيها يقوم مؤلف ومنتج الكتاب بتوصيل المادة العلمية للكتاب الإلكتروني إلى القراء من خلال إحدى المؤسسات أو دور النشر الأهلية.

• معايير تصميم وانتاج الكتاب الإلكتروني لطفل الروضة:

معايير تصميم وانتاج الكتب الإلكترونية تتنوع تبعاً لتنوع مجالات المهتمين بها وهي كما يراها كلا من:

(Tzavara & Komis (209-224، ٢٠١٤)؛ نعمة عبدالجليل

(٢٠١٦، ٢١٤)؛ (Prasetya & Hirashima (٢٠١٨) وتلخصها الباحثة فيما يأتي:

- **المعايير التربوية:** وتتمثل في مراعاة خصائص المتعلمين والفروق الفردية لديهم، ومدى تحقق الأهداف للكتاب الإلكتروني وصياغتها بطريقة صحيحة، ومدى مراعاة معايير خصائص المحتوى من حيث تنظيمه ومناسبته للمتعلمين ومدى ارتباطه بالأهداف ومدى مناسبة الوسائط المتعددة بالأهداف، وكذلك اختيار الأساليب والإستراتيجيات المناسبة للفئة المستهدفة، وأدوات الإرشاد والتوجيه وأساليب التحفيز والتشويق.

- **المعايير الفنية والتقنية:** وتتمثل في سهولة الاستخدام والوضوح والدقة في جودة الفيديو والأصوات المسجلة وتوظيفها بشكل جيد وتتمثل أيضاً في التصميم الجيد لصفحات الكتاب وواجهات التفاعل بشكل جذاب ومؤثر، والجمع بين النص والصورة، وتجنب استخدام الألوان المتعارضة حتى يتم إخراج الكتاب في صورة جيدة.

- **المعايير التفاعلية:** وتتمثل في كيفية العرض والتحكم في الكتاب بما يضمن التفاعل بين المتعلم والكتاب الإلكتروني من حيث مرونة الوصول إلى المعلومات وسهولة الإبحار داخل الكتاب وملائمة الأدوات للمهام

وسهولة التعامل معها، ومناسبة الوصلات والروابط الفائقة ووضوحها للمتعلم.

- أهمية توظيف الكتب الإلكترونية التفاعلية في مرحلة رياض الأطفال:
إن توظيف الكتب الإلكترونية في تعلم طفل الروضة له أهمية كبرى وذلك لأن الكتاب الإلكتروني يساعد فيما يأتي كما تراها كلا من (علا حسن (٢٠١٨: ٤٨٦)؛ جهاد عياط (٢٠٢٢: ٢٢٤))
- ١. توفير بيئة تفاعلية تزيد من التفاعل بين الطفل وزملائه، الطفل والمحتوى، الطفل والمعلم، الطفل وواجهة التفاعل الخاصة بالكتاب.
- ٢. إتاحة المرونة في التعليم فالطفل يتعلم متى وكيفما شاء، حيث يصل الطفل إلى المعلومة بشكل مبسط ومناسب لقدرات الطفل حيث يمكن للطفل أن يعيد الاستماع على النشاط أكثر من مرة حسب استيعابه.
- ٣. مساعدة الطفل على التعلم بطريقة التوجيه الذاتي بدلاً من الاستقبال السلبي، وتتيح الكتب الإلكترونية أيضاً للطفل الفرصة للتجريب والاكتشاف والتعلم بالمحاولة والخطأ.
- ٤. استثارة دافعية الطفل واشباع حاجته للتعلم، حيث يزود الأطفال بالتغذية الفورية وتنمية مهارات التفكير وحل المشكلات التي تعمل على بقاء أثر التعلم.
- ٥. مساعدة المعلم على حل المشكلات التي تواجهه داخل الفصل مثل زيادة عدد الأطفال أو قلة الوقت.
- ٦. يعتمد على تنويع أساليب التعليم لمواجهة الفروق الفردية بين الأطفال.

وهناك بعض الدراسات السابقة التي تناولت الكتاب الإلكتروني منها:

- دراسة كورات وشامير (Korat & A. Shamir، ٢٠٠٨)

هدفت إلى معرفة تأثير الكتاب الإلكتروني على مستويات القراءة والكتابة لدى طفل الروضة وتكونت عينة الدراسة من ١٤٩ طفلاً تتراوح أعمارهم بين ٥-٧ سنوات تم تقسيم الأطفال بشكل عشوائي إلى أربع مجموعات، وتم تعيين ثلاث مجموعات للعمل بشكل فردي في أحد أوضاع نشاط الكتاب الإلكتروني الثلاثة: "قراءة القصة فقط"، أو "القراءة باستخدام القاموس"، أو "القراءة واللعب" خلال ثلاث جلسات نشاط مماثلة وكانت المجموعة الرابعة بمثابة مجموعة ضابطة تلقت البرنامج العادي لرياض الأطفال، أظهرت النتائج أن معنى الكلمات لدى الأطفال تحسن بعد تطبيق الكتاب الإلكتروني التعليمي، وأظهر الأطفال في وضعي النشاط "القراءة باستخدام القاموس" و"القراءة واللعب" تحسناً أكبر في مستويات معرفة القراءة والكتابة لديهم مقارنة بأولئك الذين في وضع "قراءة القصة فقط".

- دراسة (إيمان النجار، ٢٠٢٣)

هدفت إلى التعرف على فعالية استخدام الكتاب الإلكتروني في الاستماع والتحدث للغة العربية لدى طفل الروضة، وانتهجت الدراسة المنهج شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة، وقد شملت عينة الدراسة الأساسية (٢٠) طفلاً وطفلة من أطفال المستوى الأول بالروضة، وتمثلت أدوات الدراسة في: مقياس مهارتي الاستماع والتحدث لطفل الروضة، وأسفرت النتائج إلى: وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠،٠١) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس مهارتي الاستماع والتحدث

والدرجة الكلية لصالح القياس البعدي، بما يدل على فعالية استخدام الكتاب الإلكتروني في تحسين مهارتي الاستماع والتحدث لدى طفل الروضة، وقد أوصت الدراسة بإعداد دورات تدريبية للمعلمات لتدريبهم على استخدام الكتاب الإلكتروني في إكساب المهارات اللغوية لمرحلة رياض الأطفال، وضرورة الاعتماد على المقاييس المقننة في تحديد مستويات مهارات الأطفال اللغوية.

المحور الثاني: المفاهيم الدينية الإسلامية:

يجب الاهتمام بتقديم المفاهيم الدينية الصحيحة لطفل الروضة وأن هذا الاهتمام أصبح ضرورة حتمية لوجود كثير من التحديات التي تواجه التربية الدينية، ومنها تحديات التبعية الثقافية والغزو الثقافي وفقدان الأصالة الإسلامية والعربية، وتراجع أدوار المؤسسات التربوية المسؤولة عن التنشئة والتربية الدينية كالأُسرة والمدرسة والمسجد، ولأن تدريس التربية الدينية بالمدارس ومرحلة الروضة أصبح لا يتعدى نشاطاً عابراً دون ربطه وجدانياً بالطفل وبآيات وقصص ومواقف من القرآن والسنة. وفيما يلي عرض لمفهوم وأهمية المفاهيم الدينية الإسلامية:

مفهوم المفاهيم الدينية الإسلامية:

هي العبادة ذات الدلالة الدينية الإسلامية والتي تقع في إطار علاقة المتعلم بالعقيدة والعبادات والأمور الغيبية، والرسول محمد ﷺ وأصحابه، وبالآداب والأخلاق والخلق والكون والعالم المحيط وذلك كما يتصوره عقلياً وينفعل به وجدانياً (عبدالرازق محمود و حسن مسلم، ٢٠٠٣، ٨٧).

كذلك عرفها وحيد حافظ (٢٠١٥، ١٨١) بأنه: اللفظ الذي له دلالة دينية إسلامية خاصة في إطار العقائد أو العبادات أو المعاملات أو الأحكام الشرعية

أو الأخلاق والآداب أو العلاقات الاجتماعية الإسلامية أو السيرة، وذلك كما يتصوره الطفل عقلياً وينفعل به وجدانياً تبعاً للمرحلة العمرية التي يقع فيها.

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها تلك المفاهيم التي يمكن تتميتها لدى طفل الروضة باستخدام الكتاب الإلكتروني، ومن هذه المفاهيم أركان الإسلام (الشهادتين، الصلاة، الصيام، الزكاة، الحج) والآداب والأخلاق الإسلامية (كف اللسان واليد عن الأذى، احترام الكبير والرحمة بالصغير، تجنب تقليد السلوك الخطأ).

أهمية المفاهيم الدينية الإسلامية لطفل الروضة

إن الدين الإسلامي يتعلق بتنمية عقل الإنسان وفكره وتصوراته عن الكون والحياة وعلاقته بها والهدف الذي يجب أن يسعى إلى تحقيقه، وإن المفاهيم الدينية الإسلامية لها أهمية كبيرة في حياة الطفل وفي تكوين شخصيته، وتتجلى أهمية المفاهيم الدينية للأطفال في التالي كما يرى ناصر غبيش وثناء الضبع (٢٠٢١، ١٩):

- تساهم المفاهيم الدينية الصحيحة في تنقية ما اكتسبه الأطفال من مفاهيم خاطئة من المجتمع، حيث تتضح هذه المفاهيم في ذهن الطفل من خلال تناولها ومقارنتها بالمفاهيم الخاطئة فيتم تصويبها.
- تساعد على تسهيل عملية التعلم، إذ لا يمكن لعملية التعلم المدرسي أن تحقق نجاحاً إلا إذا كانت لدى المتعلم حصيلة من المفاهيم الدينية.
- تساعد الفرد على مواجهة أي معتقد أو فكر أو سلوك دخيل يخالف مفاهيم الدين الإسلامي الصحيح.

- تساعد الفرد على أن يجد إجابة شافية لكثير مما يطرحه من أسئلة، وهذا يحقق للفرد مطلباً نفسياً مهماً فتبعده عن القلق والشك الذي يهدم حياته
- تساعد في بناء مناهج مدرسية متتابعة مترابطة للمراحل التعليمية المختلفة ليتحقق معيار الاستمرارية والتتابع المناهج.
- تسهل المفاهيم الدينية عملية التواصل والتفاهم مع الآخرين، فالتواصل يستلزم مفاهيم مشتركة عامة بين الناس قدر الإمكان.

أساليب تنمية المفاهيم الدينية لدى أطفال الروضة:

يرى كلاً من (السيد شريف (٢٠٢٠، ٢١٥-٢١٨)؛ نهاد العبيد (٢٠١١، ١٦٥)) أن الأساليب المناسبة لتنمية المفاهيم الدينية لطفل الروضة بالشكل الصحيح هي كما يلي:

١- **التذكير والتواصي:** يعد هذا الأسلوب من الأساليب الدينية المناسبة لتعليم الطفل المفاهيم الدينية، وقد استخدمه الله جل جلاله في دعوة الناس إلى الدين والتمسك بالأخلاق الحميدة، ومن المناسب استخدام هذا الأسلوب مع الطفل بما يلائم عمره وتطوره العاطفي والأخلاقي والعقلي حتى لا نبث في نفس الطفل الصغير مشاعر تؤرقه ولكي يفهم بالتدرج أمور دينه ودنياه بما يساعد على تقوية إيمانه وصحته النفسية.

٢- **الترغيب والترهيب:** فالترغيب هو وعد يصحبه تحبيب وإغراء بمصلحة أو منفعة مقابل القيام بعمل صالح، بينما الترهيب هو وعيد وتهديد بعقوبة تترتب على اقتراف إثم أو ذنب مما نهى الله عنه، فهذا الأسلوب يخاطب عاطفة الطفل وتؤثر في نفسه فيندفع باتجاه السلوك المرغوب فيه،

وأسلوباً الترغيب والترهيب مفيدان في تربية الطفل ومن الممكن
توظيفهما بما يلائم طبيعته والمرحلة العمرية التي يمر بها الطفل.

٣- التربية بالأحداث والقذوة (بالمواقف): ويقصد به توظيف الأحداث لتربية
النفس وأخذ العبرة منها وعدم تركها تذهب سدى، ومن الممكن استخدام
هذا الأسلوب في تربية الطفل منذ الصغر على حب العقيدة والأخلاق
الحميدة، فتوظيف هذا الأسلوب في اكساب الطفل المفاهيم الدينية
والأخلاقية يجعله غير قادر على نسيانها ويبقى أثرها مطبوعاً في عقله
ووجدانه إلى الأبد.

وهناك بعض الدراسات السابقة التي تناولت المفاهيم الدينية الإسلامية منها:

دراسة (جيهان عمارة، ٢٠١٦) هدفت إلى تنمية المفاهيم الدينية
والأخلاقية لدى طفل الروضة من خلال تصميم مواقف تعلم إلكترونية باستخدام
نموذج ADDIE قائمة على قصص الطيور والحيوان في القرآن الكريم،
ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي والتجريبي، وبلغت عينة
الدراسة ٤٠ طفلاً وطفلة من أطفال إحدى روضات محافظة القاهرة يتراوح
أعمارهم بين (٥-٦) سنوات، كما اشتملت الدراسة على الأدوات التالية: قائمة
بالمفاهيم الدينية والأخلاقية اللازمة لطفل الروضة، اختبار إلكتروني مصور
لقياس النمو الحادث في المفاهيم الدينية والأخلاقية اللازمة لطفل الروضة
وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج في تنمية المفاهيم الدينية والأخلاقية لدى
طفل الروضة.

دراسة (منة عزت، ٢٠٢١) هدفت إلى تنمية بعض المفاهيم الدينية لدى
طفل الروضة باستخدام أسلوب القصص القرآني، ولتحقيق الهدف من الدراسة

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي والمنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طفلاً وطفلة تتراوح أعمارهم بين (٥-٦) سنوات، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة كل منهما ٣٠ طفلاً وطفلة، واستخدمت الدراسة الأدوات الآتية: استبانة تحديد المفاهيم الدينية الواجب توافرها لدى طفل الروضة، مقياس مصور لتحديد المفاهيم الدينية لدى طفل الروضة، برنامج قصص القرآن الإلكتروني، وتم تطبيق الأدوات قبلها وبعدياً على عينة الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى فاعلية استخدام أسلوب القصص القرآني في تنمية بعض المفاهيم الدينية لدى طفل الروضة.

خطوات البحث: في ضوء مشكلة البحث وفروضه تم إجراء الخطوات الآتية:

- ١- الاطلاع على الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة بهدف التعرف على المفاهيم الدينية الإسلامية المناسب لتميتها لدى طفل الروضة في ظل التحديات المعاصرة.
- ٢- اختيار المحتوى التعليمي لبعض المفاهيم الإسلامية المتضمنة في مقرر مادة القرآن الكريم ومنهج مادة القيم الأخلاقية في الفصل الدراسي الثاني ٢٠٢٣-٢٠٢٤ بروضات الأزهر الشريف.
- ٣- إعداد مواد البحث وتمثل في:
 - دليل المعلمة لاستخدام الكتاب الإلكتروني لتنمية بعض المفاهيم الدينية الإسلامية لدى طفل الروضة.
 - قائمة بمعايير تصميم الكتاب الإلكتروني لتنمية بعض المفاهيم الدينية الإسلامية لدى طفل الروضة.

- الصورة الأولية للكتاب الإلكتروني بعض المفاهيم الدينية الإسلامية لدى طفل الروضة.
- وعرضهم جميعا على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مناهج وطرق التعليم والمتخصصين في تكنولوجيا التعليم وإجراء التعديلات المطلوبة ووضعهم في الصورة النهائية وقد تضمن الكتاب الإلكتروني ما يلي:
- تحديد الأهداف العامة من الكتاب الإلكتروني
- تحديد محتوى الكتاب من الأنشطة ومن طرق التدريس والمواد اللازمة لإنتاج الكتاب.
- تحديد أساليب التقييم.
- ٤- إعداد أدوات البحث وتمثل في:
- قائمة مبدئية لبعض المفاهيم الدينية الإسلامية المناسب تتميتها لدى طفل الروضة في صورة استبانة.
- اختبار المفاهيم الدينية الإسلامية المصور وتقنيته إحصائيا. ثم عرضهما على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في (مناهج وطرق تعليم الطفل ومناهج طرق تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية) للتأكد من صدقهما، وإجراء التعديلات اللازمة حسب آرائهم، ووضعهما في صورتها النهائية.
- ٥- اختيار مجموعة البحث، وهي مجموعة من أطفال المستوى الثاني الذين تتراوح أعمارهم من (٥-٦) سنوات.

- ٦- تطبيق اختبار المفاهيم الدينية الإسلامية المصور على مجموعة استطلاعية لحساب صدق وثبات الاختبار.
- ٧- إجراء التطبيق القبلي لأداة البحث على مجموعة البحث الأساسية (تجريبية وضابطة).
- ٨- تطبيق الكتاب الإلكتروني لتنمية بعض المفاهيم الدينية الإسلامية على المجموعة التجريبية، وتطبيق البرنامج العادي على المجموعة الضابطة.
- ٩- إجراء التطبيق البعدي لأداة البحث على المجموعتين التجريبية والضابطة إلكترونياً.
- ١٠- جدولة البيانات ومعالجتها إحصائياً وتسجيل النتائج.
- ١١- تحليل وتفسير النتائج وتقديم التوصيات والمقترحات في ضوء ما أسفرت عنه النتائج.

نتائج البحث (مناقشتها وتفسيرها):

للتحقق من صحة الفرض الأول الذي ينص على: "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي (٠,٠٥) بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الدينية الإسلامية المصور لصالح المجموعة التجريبية" تم حساب المتوسط الحسابي لدرجات أفراد المجموعة التجريبية والمتوسط الحسابي لدرجات أفراد المجموعة الضابطة في الأبعاد الرئيسية لاختبار المفاهيم الدينية الإسلامية المصور في تطبيقه البعدي، وقد تم استخدام اختبار "ت" T test لحساب الفرق بين متوسطي درجات مجموعتين مستقلتين، ودلالة الفروق بين "ت" المحسوبة و"ت" الجدولية لصالح المتوسط الحسابي الأعلى، وتم التوصل إلى النتائج الموضحة بالجدول الآتي:

جدول (١٧)

نتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسطى درجات المجموعة
التجريبية والمجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار المفاهيم
الدينية الإسلامية المصور

أبعاد الاختبار	مجموعتي البحث	العدد	م	ع	درجة الحرية	قيم "ت"	مستوى الدلالة
شهادة أن لا إله إلا الله	الضابطة	30	2.47	1.279	58	21.36	دالة
	التجريبية	30	7.80	0.484			
شهادة أن محمدا رسول الله	الضابطة	30	2.30	0.988	58	29.67	دالة
	التجريبية	30	7.90	0.305			
إقام الصلاة	الضابطة	30	2.80	1.448	58	23.83	دالة
	التجريبية	30	9.57	0.568			
إيتاء الزكاة	الضابطة	30	2.20	1.349	58	17.27	دالة
	التجريبية	30	6.70	0.466			
صوم رمضان	الضابطة	30	2.90	1.423	58	23.57	دالة
	التجريبية	30	9.50	0.572			
حج البيت	الضابطة	30	2.03	1.326	58	23.04	دالة
	التجريبية	30	7.83	0.379			
كف اللسان واليد عن الأذى	الضابطة	30	1.90	1.242	58	20.82	دالة
	التجريبية	30	6.83	0.379			
احترام الكبير والرحمة بالصغير	الضابطة	30	1.83	1.206	58	20.79	دالة
	التجريبية	30	6.83	0.531			
تجنب التقليد الأعمى للسلوك الخاطيء	الضابطة	30	2.40	1.453	58	15.79	دالة
	التجريبية	30	6.77	0.430			
الاختبار ككل	الضابطة	30	20.83	4.450	58	57.28	دالة
	التجريبية	30	69.73	1.437			

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الأبعاد المتضمنة بالاختبار والدرجة الكلية للاختبار؛ حيث جاءت جميع قيم "ت" المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية حيث "ت" الجدولية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) ودرجات حرية (٥٨) = (٢,٠٢١)؛ مما يدل على تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار المفاهيم الدينية الإسلامية المصور.

ويدل ذلك على ارتفاع درجات اختبار المفاهيم الدينية الإسلامية المصور لدى المجموعة التجريبية وذلك باستخدام الكتاب الإلكتروني لتنمية المفاهيم الدينية الإسلامية، ومن ثم فاعلية المعالجة التجريبية للكتاب الإلكتروني لتنمية المفاهيم الدينية الإسلامية لدى طفل الروضة، وتقدم الباحثة تفسيراً لهذه النتيجة فيما يلي:

١. ترجع النتيجة إلى التحسن في مراعاة خصائص أطفال الروضة في المستوى الثاني من (٥-٦) سنوات في بيئة الأزهر الشريف وبما يقدمه من دعم للطفل على تنمية هويته الإسلامية وأصول العبادات والمعاملات الإسلامية منذ الصغر، وكذلك التنوع في اللقاءات المقدمة والمعتمدة على الكتاب الإلكتروني في تنمية المفاهيم الدينية الإسلامية لديهم.
٢. كما يرجع التحسن أيضاً للتنوع في استخدام الأنشطة ومنها الأنشطة الإثرائية التي تقيس مدى تقدم جلسات الكتاب الإلكتروني وبقاء أثره.

٣. كما ترجع الباحثة هذا التحسن في اتقان الأنشطة القائمة على الكتاب الإلكتروني لتنمية المفاهيم الدينية الإسلامية لدى طفل الروضة إلى استخدام التعزيز الإيجابي مع أطفال الروضة أثناء التدريب. والتنويع في استراتيجيات وأساليب التعليم والتقويم في اللقاءات القائمة على أنشطة الكتاب الإلكتروني.

النتائج الخاصة بالفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على: "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي (٠,٠٥) بين درجات الأطفال (المجموعة التجريبية) في التطبيقين (القبلي والبعدي) لاختبار المفاهيم الدينية الإسلامية المصور لصالح التطبيق البعدي".

ولاختبار صحة الفرض الثاني استخدمت الباحثة معادلة "ت" T test للمجموعات المرتبطة لبحث دلالة الفروق بين متوسطي درجات كل من التطبيقين (القبلي والبعدي) للمجموعة التجريبية في المفاهيم الرئيسية لاختبار المفاهيم الدينية الإسلامية المصور لقياس أثر تنمية المفاهيم الدينية الإسلامية لدى طفل الروضة؛ وذلك باستخدام الكتاب الإلكتروني والدرجة الكلية للاختبار، والجدول التالي يوضح تلك النتائج:

جدول (١٨)

قيم "ت" ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات كل من التطبيقين
(القبلي والبعدي) للمجموعة التجريبية في الأبعاد الرئيسة لاختبار المفاهيم
الدينية الإسلامية المصور والدرجة الكلية

أبعاد الاختبار	القياس	العدد	م	ع	درجة الحرية	قيم "ت"	مستوى الدلالة
شهادة أن لا إله إلا الله	قبلي	30	2.03	1.129	29	26.45	دالة
	بعدي	30	7.80	0.484			
شهادة أن محمدا رسول الله	قبلي	30	2.13	0.937	29	31.39	دالة
	بعدي	30	7.90	0.305			
إقام الصلاة	قبلي	30	2.33	1.348	29	28.17	دالة
	بعدي	30	9.57	0.568			
إيتاء الزكاة	قبلي	30	1.57	1.135	29	24.10	دالة
	بعدي	30	6.70	0.466			
صوم رمضان	قبلي	30	2.03	1.217	29	28.56	دالة
	بعدي	30	9.50	0.572			
حج البيت	قبلي	30	1.63	1.273	29	23.85	دالة
	بعدي	30	7.83	0.379			
كف اللسان واليد عن الأذى	قبلي	30	1.60	1.037	29	27.56	دالة
	بعدي	30	6.83	0.379			
احترام الكبير والرحمة بالصغير	قبلي	30	1.37	1.189	29	22.93	دالة
	بعدي	30	6.83	0.531			
تجنب التقليد الأعمى للسلوك الخاطيء	قبلي	30	2.07	1.258	29	17.56	دالة
	بعدي	30	6.77	0.430			
الاختبار ككل	قبلي	30	16.77	3.036	29	78.02	دالة
	بعدي	30	69.73	1.437			

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات التطبيقين (القبلي والبعدي) في المجموعة التجريبية في الأبعاد الرئيسة لاختبار المفاهيم الدينية الإسلامية المصور والدرجة الكلية للاختبار؛ حيث جاءت جميع قيم "ت" T test المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية حيث قيمة "ت" الجدولية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) ودرجات حرية (٢٩) = (٢,٠١٥) مما يعني حدوث نمو في اختبار المفاهيم الدينية الإسلامية المصور بأبعاده الرئيسة لدى المجموعة التجريبية.

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الثاني:

تشير نتيجة الفرض الثاني إلى: "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي (٠,٠٥) بين متوسطات درجات الأطفال (المجموعة التجريبية) في التطبيقين (القبلي والبعدي) لاختبار أبعاد المفاهيم الإسلامية المصور لصالح التطبيق البعدي".

ويدل ذلك على ارتفاع درجات اختبار المفاهيم الدينية الإسلامية المصور لدى المجموعة التجريبية بعد تطبيق أنشطة الكتاب الإلكتروني، وتقدم الباحثة تفسيراً لهذه النتيجة فيما يلي؛ حيث تفسر الباحثة التحسن في تنمية المفاهيم الدينية الإسلامية لدى أطفال الروضة إلى مجموعة من العوامل وهي:

١. استخدمت الباحثة أنشطة وأدوات تعليمية بسيطة القائمة على استخدام الكمبيوتر، وذلك من خلال شاشة تفاعلية وهي شاشة الكتاب الإلكتروني، تراعي خصائص الطفل وميوله الإلكترونية في ذلك العصر وتحدياته.

٢. كما راعت الباحثة عند تصميم دليل أنشطة المعلمة القائم على الكتاب الإلكتروني خصائص الفئة العمرية لأطفال الروضة، وضمنت ذلك أيضا في أدوات ومواد الدراسة، وكذلك محتوى الكتاب الإلكتروني.
٣. استخدمت الباحثة وسائل وأدوات تعليمية متنوعة قائمة على الكتاب الإلكتروني وأنشطته.
٤. يرجع التحسن إلى التنوع في الأنشطة والجلسات التدريبية المقدمة والمعتمدة على الكتاب الإلكتروني وسهولة تعلمها من خلال طفل متاح أمامه الأساليب التكنولوجية المتنوعة في المنزل والنادي والمدرسة.
٥. كما ترجع الباحثة هذا التحسن في تنمية المفاهيم الدينية الإسلامية إلى استخدام التعزيز الإيجابي مع أطفال الروضة أثناء تطبيق الكتاب الإلكتروني.
٦. كما نوعت الباحث أيضا من استراتيجيات وأساليب التعليم والتقويم في جلسات الكتاب الإلكتروني وأنشطته، ومن أمثلة أساليب التقويم المستخدمة في أنشطة الكتاب الإلكتروني في ضوء التحديات المعاصرة:
- ✓ مجموعة من الأسئلة علي كل نشاط ولقاء من خلال عمليات التقويم التكويني للتأكد من فهم الأطفال للجلسة والنشاط.
- ✓ اختبار المفاهيم الدينية الإسلامية المصور للتأكد من مدى فاعلية الأنشطة القائمة على الكتاب الإلكتروني.

توصيات البحث:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث، نوصي بما يلي:

- وجوب الترابط والتكامل بين مؤسسات التربية في المجتمع المسلم بدءاً من الأسرة ومروراً بوسائل الإعلام ووصولاً إلى المؤسسات التعليمية في تنمية المفاهيم الإسلامية لدى طفل الروضة كل حسب دوره وموقعه وذلك على النحو التالي:

• دور الأسرة في تدعيم المفاهيم الإسلامية لدى الطفل من خلال:

- توعية الطفل بأهمية تراثه ودينه وهويته الإسلامية ويتمثل ذلك في التمسك بالعقيدة وبالقيم والعادات والآداب الإسلامية من خلال القصص القرآني وإشراكهم في حلقات تحفيظ القرآن وتفسيره.

- إكساب الطفل المهارة منذ الصغر على التعامل الواعي مع الأساليب الحديثة في التعليم مثل الحاسب الآلي وشبكات المعلومات ليدرك السلبيات فيبتعد عنها ، والايجابيات فيعززها ويتعلمها.

• دور وسائل الإعلام في تدعيم المفاهيم الإسلامية لدى الطفل من خلال:

- نشر تعاليم الدين الإسلامي الحنيف والتمسك بالأخلاق والقيم الإسلامية من خلال نشر أفلام ومسلسلات وألعاب كرتونية تنمي المفاهيم الإسلامية وتنقية المحتوى المخصص للأطفال الوافد إلينا من الثقافات الغربية بما يتناسب مع المجتمع الإسلامي.

- إعداد برامج دينية إرشادية محلية للأطفال لدعم المفاهيم الإسلامية والتاريخ الإسلامي من خلال عرض أفلام كرتون وقصص كرتونية للأطفال عن

سيرة النبي ﷺ وأصحابه وعلماء وعظماء المسلمين عبر العصور لغرس قيم الانتماء والاعتزاز بمسيرة أجداده.

• دور المؤسسات التعليمية في تدعيم المفاهيم الإسلامية لدى الطفل من خلال :

- تطوير الأنظمة التربوية في البلاد الإسلامية لمواكبة العصر من خلال تفعيل الكتب الإلكترونية والوسائط المتعددة في رياض الأطفال.
- تنشئة الطفل على الاعتزاز بهويته الإسلامية وذلك من خلال المقررات الدراسية المتضمنة على سيرة النبي ﷺ وقصص الصحابة وعلماء المسلمين وإنجازاتهم على مر العصور.

المراجع

- إيمان عبدالفتاح النجار، (٢٠٢٣): فعالية استخدام الكتاب الإلكتروني في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث للغة العربية لدى طفل الروضة، مجلة جامعة مطروح للعلوم التربوية والنفسية، مج(٣)، ع(٥)، ج(٢).
- جهاد طه عياط (٢٠٢٢) : أثر استخدام كتاب إلكتروني تفاعلي في تنمية المعارف بالاختراعات وبعض المفاهيم العلمية المرتبطة بها و الحس العلمي لدى طفل الروضة، مجلة دراسات في الطفولة والتربية، ع(٢٢)، (٢).
- جيهان السيد عبدالحميد عمارة (٢٠١٦): تصميم مواقف تعلم الكترونية باستخدام نموذج إدي Addie وقياس فعاليتها في تنمية المفاهيم الدينية والأخلاقية لدى طفل الروضة، مجلة كلية التربية ، مج(١٣)، ع (76) (١-٤٦).
- حنان مرعى الحسيني وفاطمة محمد أحمد بريك(٢٠١٩): التعلم النشط في اكتساب المفاهيم الاجتماعية والدينية لطفل الروضة، مجلة كلية التربية كلية التربية، جامعة أسيوط، ٣٥ (٤)، (١٩٧ ١٧١).
- زينب محمد أمين (٢٠٠٧): الكتاب الإلكتروني وعلاقته بتحصيل طلاب تكنولوجيا التعليم ذوي الإدارة الذاتية المرتفعة والمنخفضة للمعرف، مجلة كلية التربية، مج ٤، ع9، (١٦٨ - ٢٥٧) .
- علا حسن كامل (٢٠١٨): فعالية كتب الأطفال الإلكترونية لتنمية مفهوم الثقافات المتعددة لأطفال الروضة، مجلة الطفولة، ع (٣٠).

- عادل عبدالله محمد محمد، و أشرف أحمد عبداللطيف (٢٠١٦): فعالية استخدام الكتاب الإلكتروني في تنمية الإدراك البصري والسمعي لدى طلاب الصف الأول الإعدادي ذوي صعوبات التعلم، مجلة التربية الخاصة، ع(١٧)، (٩١-١٤٨)
- عبد الرزاق مختار محمود وحسن احمد مسلم (٢٠٠٣): دراسة تحليلية المحتوى مقررات العلوم الشرعية في ضوء التساؤلات الدينية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، كلية التربية، جامعة اسيوط، القاهرة.
- السيد عبد القادر شريف (٢٠٢٠): التربية الإجتماعية والدينية في رياض الأطفال. القاهرة دار المسيرة.
- عبد الحميد صبري جاب الله ، و ياسر سعد محمود (٢٠١٩): فاعلية مقرر الكتروني قائم على تكنولوجيا الويب الداللي ونظم الاستشعار من بعد في تنمية التصورات البصرية الجغرافية والتفكير المكاني لدى طالب المرحلة الثانوية بمنطقة القصيم ،البحث التربوي المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، القاهرة.
- فاطمة شحته عايد (٢٠٢٢): فعالية تصميم كتاب إلكتروني تفاعلي بلغة الإشارة لتنمية بعض المفاهيم التوعوية لدى أطفال ضعاف السمع في ضوء التحول الرقمي، المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة مج(٨)، ع (٤).
- فهيم مصطفى محمد (٢٠٠٣): الكتاب الإلكتروني وتنمية مهارات التفكير عند الأطفال، مجلة التربية، ع (١٤٦)، (٢٧٦ - ٢٩٠).

- منال حسن اسماعيل (٢٠٢٢): فاعلية استخدام الكتاب الإلكتروني في تنمية
تحصيل التربية الموسيقية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، *المجلة
العلمية المحكمة لدراسات وبحوث التربية النوعية*، مج(٨)، ع(٢).

- منال عبدالعال مبارز عبدالعال (٢٠٠٨): فاعلية كتاب إلكتروني في تنمية
مهارات إنتاج عروض الوسائط المتعددة لمعلمات الروضة،
مؤتمر تكنولوجيا التربية وتعليم الطفل العربي، معهد الدراسات
التربوية ، جامعة القاهرة، الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية،
(370 – 402) .

- منة الله محمد عزت (٢٠٢١): فعالية برنامج قائم على أسلوب قصص القرآن
الإلكتروني في تنمية بعض المفاهيم الدينية لدى طفل الروضة،
المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة
المنصورة، مج٨، ع(٢).

- ناصر غبيش، ثناء الضبع (٢٠٢١): تنمية المفاهيم الدينية والخلقية
والاجتماعية لدى الأطفال، طء ، عمان: دار المسيرة للنشر
والتوزيع.

- نعمة حسن عبدالدايم عبدالجليل، عبدالرحيم أحمد أحمد سلامة، أحمد محمد
أحمد عباس (٢٠١٦): إعداد كتاب إلكتروني لتنمية مهارات
التفكير البصري والوعي البيئي لدى أطفال الروضة، *مجلة
البحوث في مجالات التربية النوعية*، ع(7)، (191 – 229).

- نهاد عبد الله العبيد (٢٠١١): تنمية المفاهيم الدينية والعلمية الطفل الروضة،
القاهرة، مكتبة الفلاح.

- وحيد حافظ، (٢٠١٥): واقع مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية بمعاهد وبرامج التربية الفكرية في ضوء المفاهيم الدينية المناسبة للتلاميذ. مجلة كلية التربية، بنها، ١٠٤ (٢)، (٧٠-١٢٠).
- يماني سمير عبدالوهاب أحمد، (٢٠٢٠): فاعلية برنامج قائم علي القصص الرقمية لتنمية المفاهيم الدينية الإسلامية لدى أطفال الروضة، العلوم التربوية، مج (٢٨)، ع (٤٣).
- Ellen, V. (2005). E-book technology: the relationship between self efficacy and usage levels across gender and age. **Doctor of philosophy**, capella university, faculty of education.
- Korat, O., & Shamir, A. (2008). The educational electronic book as a tool for supporting children's emergent literacy in low versus middle SES groups. **Computers & Education**, 50 (1), 110–124. <https://doi.org/10.1016/j.compedu.2006.04.002>
- Prasetya, D. D., & Hirashima, T. (2018). Design of Multimedia-based Digital Storybooks for Preschool Education. **International Journal of Emerging Technologies in Learning**, 13(2).
- Tzavara, A& Komis, V.(2014). Design and Implementation of Educational Scenarios with the Integration of TDCK: A Case Study at a Department of Early Childhood Education. **Technological Pedagogical Content Knowledge**. Pp 209-224.